

اعتقال البرلمان الموازي .. فراج إسماعيل



الأربعاء 15 ديسمبر 2010 12:12 م

15/12/2010

فراج إسماعيل

شعرت بالسرور ليس لأن فتحي سرور حصل على 505 أصوات وخسر صوتا واحدا لمنافسه محمد عبدالعال وبالتالي أصبح رئيسا لمجلس الشعب للعام الواحد والعشرين على التوالي... عمرا طويلا وحكما مديدا لك وللرئيس مبارك فأنتما الآن الأطول بقاء على الكرسيين الرئاسي والبرلماني في تاريخ مصر العريقة... سروري مبعثه ذلك التحريض الذي يمارسه الحزب الوطني عبر نوابه في المجلس المزور وعبر صحافته المملكي المسماة تدليسا بالقومية ضد البرلمان الموازي... محمد علي ابراهيم دعا أجهزة الأمن للتحرك واعتقال هذا البرلمان لأنه قد يجمع مليون متظاهر ضد الفساد والتزوير... ولأنه سيفضح الحكومة في العالم... كأنها تحتاج إلى من يفضحها!

والمضحك أنه يلوم البرلمان الموازي على اختيار أعضائه ممن يسميهم "الراسبين" في انتخابات مجلس الشعب بدعوى أنه اختار من لفظتهم الإرادة الشعبية... كأن أحمد عز هو بوابة هذه الإرادة وحارسها الأمين بتزوير أصواتها جهارا نهارا على عينك يا تاجر!

قامت صحيفة محمد علي ابراهيم بسؤال نواب التزوير الوطني عن البرلمان الموازي ليجيبوا بأنه غير شرعي وكيان بديل من كيانات "المحظورة" وخروج صريح عن الدستور والقانون يجب مواجهته بحزم حتى لا تنتشر الفوضى...

الذين لا يولون للدستور والقانون اعتبارا وضربوا عرض الحائط بأحكام القضاء يحذرون من الخروج إليه ويحرضون أجهزة الأمن للتحرك! الذين أطلقوا فوضى التزوير وتسويد الصناديق واستخدموا المال والعنف يخافون على البلد من الفوضى!

لم أتصور أن يهزم البرلمان الموازي ويرجفهم فصاروا يتخبطون كأن مسأ من الجن تلبسهم ووسوس في قلوبهم بأن أعضاء البرلمان الموازي، سيدخلون غدا أو بعد غد مقر مجلس الشعب ويحرقون مقاعده المملوكة والمسروقة...

عاصفة التحريض تعني أن البرلمان الموازي ضربة معلم... وأنه إذا كان قد نجح في إرسال كل هذا الخوف والقلق فمن الضروري تطويره ودعمه وتحركه داخليا وخارجيا لتبليغ إرادة المصريين الحقيقية في التخلص من الكراسي المؤبدة التي بلغت من العمر عتياً...

قد تفقد الدولة المتآكلة عقلها وتستجيب للتحريض فتحاكم البرلمان الموازي أو تعتقله بإجراءات إدارية طوارئ وربما يصبح البرادعي أحد المعتقلين... هذه مقدمات جيدة للمعارضة الإصلاحية خصوصا بعدما تبين أن تحركات البرادعي داخل مصر وتنسيقه مع القوى المعارضة لا سيما الإخوان يخلق أزمة ربو خانقة في صدر النظام... ريتشاردوني

المصدر: المصريون